وكـــان أول اشعار تلقاه المقـــدم أديب الشيشكلي عن سقوط صفد من حـــامية القلعة (المزودة بلاسلكي) والتي كانت تقاوم الهجوم عليها بثبات .

٥ ـــ كـــان لسقوط بعض الدفاعات بيد العدو أثـــر معنوي سيىء وسريع السريان بين الاهلين، ولما شاع ايضا ان الرئيس ساري الفنيش قائد الحامية انسحب هو وجنوده وتخلى عن المدينة ، ضعفت روح المقاومة عند المتطوعين المدنيين من السكان وبـــدأوا يتخلون عن مراكزهم . ودبت روح الفوضى وبدأت عملية النزوح القاسية . ولـــو ان المقاومة الشعبية تشبثت بمواقعها ودافعت عنها باصرار ربما أمكن وقف تقـــدم العدو وحصره في أضيق الحدود ، وربما امكن في اليوم التالي اعادة الوضع الى ما كان عليه . خاصة وأن القلعة بقيت صامدة ولم تتلق حاميتها امرا بالانسحـــاب الا بعد ان تبين ان الموقف يائس بلا أمل .

وترددت في ذلك الحين شائعة تقول ان انسحاب ساري الفنيش من صفـــد انما كان بالامـــر . وفقا للرواية التي قالت انه بتاريـــخ ٩ ايار (مايو) ١٩٤٨ وهو اليوم التالي لزيارة المقدم أديب الشيشكلي الى صفد وادخالـــه سرية عز الدين التل اليها واعطائه تعليمات الهجوم ، ذهب الملازم اميل جميعان معاون الرئيس ساري الفنيش الى بيروت وعاد في اليوم نفسه الى صفد ومعه برقية من جهة اردنية (لم تحدد) فيهـــا التعليمات التي تصرف الرئيس ساري الفنيش بموجبها .

والجدير بالذكر أنه تم القبض على الرئيس ساري الفنيش فور وصوله لدمشق وأودع سجن المزة ليقدم للمحاكمة باعتباره المسؤول عن هزيمة صفد وسقوطها . الا انه لم يبق طويلا في السجن ولم يقدم للمحاكمة !!

صدر حديثا عن مركز الابحاث كتاب باللغة الانجليزية بعنوان

غسان كنفاني

بقـــلم

آني كنفـــاني

اربعون صفحة مدعومة بالصور عن حياة الشهيد غسان كنفاني : غسان المناضل ، غسان الاب والزوج والكاتب والفنـــان .

اطلب الكتاب من : قسم التوزيع في مركز الابحاث الفلسطيني ص.ب ١٦٩١ ـــ بيروت

سعر النسخة ليرتان لبنانيتان
تضاف اليها اجور البريد : ١٠٠ ق.ل. في العالم العربي،
٢٠٠ ق.ل. في اوروبة ، ٤٠٠ ق.ل. في العالم الغربي .